

202217 - هل ثبت أن قراءة سورة " الملك " عقب صلاة الفجر تكون سببا للإنجاب ؟

السؤال

أخبرتني رفيقتي أنها كانت تقرأ سورة الملك عقب صلاة الفجر حيث أخبرتها أحد رفيقاتها أن هذا سبب يجعلها تحمل وحدث بالفعل وحملت بعدها بشهر ونصف ، أود أن أعرف مدي صحة هذا الأمر ، حيث لا أريد أن أتبع البدع . وهل هناك دعاء معين نقوله من أجل أن يرزقنا الله بالأطفال ؟

الإجابة المفصلة

أولا :

تقدم في إجابة السؤال رقم : (134346)

أن تخصيص سورة معينة أو آية معينة لغرض معين بدون دليل شرعي ثابت : من البدع . ولا نعلم في الشرع دليلا على أن قراءة سورة الملك عقب صلاة الفجر ، أو فيما سوى ذلك من الأوقات : هو من أسباب الحمل ، وحصول الذرية ؛ فهذا الكلام لا دليل عليه ، والعلماء الذين صنفوا في فضائل سور القرآن لم يذكروا ذلك في فضائل سورة الملك ولا غيرها ، فعلم بذلك أن هذا الفعل من البدعة .

والثابت في فضل سورة الملك

أن ملازمة قراءتها بالليل والنهار ينجي بإذن الله من عذاب القبر .

تراجع إجابة السؤال رقم : (26240)

، والسؤال رقم : (191947)

وليس مجرد أن هذه المرأة قد

حملت بعد ملازمة قراءة هذه السورة بعد الفجر ، دليلا على أن الحمل إنما حصل بسبب ذلك ؛ بل هو أمر وقع ، صادف قدرا من عند الله بذلك .

قال علماء اللجنة الدائمة :

" ما قد يحصل لبعض المرضى الذين يجيئون إلى القبور ويسألون الموتى لا حجة فيه لجواز هذا العمل ؛ لأن البرء قد يصادف ذلك الوقت بتقدير الله عز وجل ، فيظن الجاهلون أنه بسبب الرجل الصالح الذي في القبور" .

انتهى بتصريف يسير من "فتاوى اللجنة الدائمة" (1/ 435-436) .

ثالثا :

ليس هناك دعاء معين للإنجاب ، ولكن عموم الدعاء وسؤال الله الذرية الصالحة نافع بلا شك ، والدعاء من أعظم أسباب حصول المطلوب ، والنجاة من المرهوب .

وأفضل الأدعية في ذلك :

الأدعية الواردة في كتاب الله تعالى ، كما في قوله عز وجل : (هُنَالِكَ دَعَا

رَكَرِيًّا رَبَّهُ قَالَ رَبِّ هَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً

إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ * فَتَادَتْهُ الْمَلَائِكَةُ وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي

فِي الْمِحْرَابِ أَنْ اللَّهَ يُبَشِّرُكَ بِيحْيَى) آل عمران / 38، 39 .

وللاستزادة يراجع : إجابة السؤال رقم : (2910)

والله أعلم .